ولم يدوا نهم لمسوا من هم عليهم حافظون جل سعيهم اعلان شعار الفساق وقام همتهم نصرة اهل الشقاق ما خبر في كثير من كتبهم
انما جاءوا بالانواع والعدوان ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من تخصيص العلوم الايمان بهيات الى الله سبحانه المستكلى من
ريب الدهر ذي الفنون واساءات الزمن التي منابذة السفهاء التي نالها ارباب الدرس والكمال من ذوي البعد
عن الضلال حتى اضحى رياض الفضل مضفرة ليس لها نادوعاد اكتساب الآداب من اكسد الاشياء ولم يبق في بلدة من البلاد
علم انيس والبقي لتبيان الدرس بالمسيس غير ان الجار من الله سبحانه ان تقلب الوقت الناضب بالسمين الناضر
واليوم الخصيب بالفصل الخصيب ولا بل من رحمة الرحمن ان يبدل اصحاب القصور والعيان باولي المهارة والعمران
وان يخلق مكان الجمال القاصرين الرسائح الكاملين حداني الى ان اشتغلت بالمعزوم المعهود وانجاز العهد الموعود وتشبثا
باذيال اهل الكشف والشهود ومقر بالكلام في تقريب المرام الى ما كوشفت به الصوفية الكرام والحق به مشاهدة اهل الله الخلص
وجبت ركاب انظر الى مقاصد المسائل ووسائل الدلائل وتعبت لنفسي غاية الاتعاب لتسهيل الامور الصعاب ولم امنع
الجهد في تحقيق المقارب والمقاصد وتحملت فيه المتاعب والمكابد فهذه الدورات وان غلب فيها القاصرون فعسى
ان يفهم العابرون فان هذا اليوم الباطلون فيه والراسخون وتيلقاه الاولياء ومن الخلان بالقبول الجميل ويدعوا من
ينتفع به من الاصفياء بالثواب الجزيل ما اليكلام من هو اصدق قولا واحرم ممن هم راحمون ولا تيأسوا من روح الله
فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون اعلمه سبحانه ان تيسر الاتمام وان الفيض ختامه بالاختتام وسايلا ومنفردا
[illegible] بالانام وان يعم نفعه مدارس الآفاق الكرام اللهم اجعله بين الكتب المتداولة كالشمس بين الكواكب السيارة
واجعله بين الدفاتر الوافرة كالغيوث الغازرة من السحب الماطرة واغفر خطيئاتي في يوم الدين ليوم تقوم الرحمن رب العالمين
وعلى الله نتكل وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير **قال المص** اي بالاتفاق واعلم انه قد وقع في تفسير الامور العامة عبارات
مضطربة منها التفسير المذكور في المتن وينبغي ان يراد بالوجوب والقدم والخلق الذي نسبه اصحاب العلة بالعلية والعدم
على ما هو المشهور كما التزم الشارح المحقق قدس سره ان البحث عن هذه الامور استطرادية ومنها تفسير المذكور في الشرح
وهذا يشمل الامور المذكورة فاذن لم يتبين ان التعريفين لتساوي مصداق المبتدى في المرصد الخامس الى التعريفين الاتيين اشتمل و
منها ما يشمل جميع الموجودات على الاطلاق او على التقابل ومنها ان لفظ المفهومات الواقعة في التعريف المذكور في الشرح
ارادة الموجودات فهذا بعينه ذاك ومنها ما يشمل جميع الموجودات او اكثرها وفي بعض الكتب وقع بدل الموجودات

لفظ

لفظ المفهومات وتعلق المراد بالثاني الاول وانت لا يذهب عليك ان هذا التعريف حالا مفصل لا يعين لفظ الاكثر يطلق على
الزايد على النصف ولما لم يكن العلم البشري الفكري حاضرا لاطلاع الموجودات فعدل عن اشتماله على جميع النصف او الاكثر
فلا يصح الحكم على مفهوم بانه شامل للاكثر من النصف وان اريد بالاكثر ما يحويه عدد عند العقد فالامور العامة المنتزعة والجوهر
كلها المختصة بمادته دخل في الامر العام لما يصدق انها شاملة للاكثر الموجودات اي غير المحصور تحت عدد معلوم بعضهم قالوا
المراد بالموجودات الاقسام الثلثة التي هي الجوهر والعرض والواجب فالمراد من الشامل للموجودات الشامل لاقسام الثلثة ومن
الشامل للاكثر الشامل للاثنين منها فرجع الى هذا التفسير الى الاول ومنها ما وقع في شرح حكمة العين بالشمول المحيط ودور المادي
وهذا التفسير اوفق بمذهب الفلاسفة حيث سموا البحث عن الماديات بالطبيعي ومن للفلاسفة المحققة البوجيا دالى
المعنى الاخص وعليه جعل في المادة من دون حاجة الى الطبع تجرده في الوجودين سموه بالفلسفة الاولى وبعض المتقدمين فسروها بالامور
العامة ثم اعلم ان المراد بالموصول في التعريفات الاول بل التعريفات كلها الاعراض الذاتية فان العرض الغريب لا يعد
في العرف عارضا فحاصل رسم الامر العام العرض الذاتي الذي يشمل الثلثة المذكورات او الاثنين شمول العرض الذاتي فالامر
العام ما يكون عرضا ذاتيا للثلثة او الاثنين فيخرج الصفات السبع لانها وان كانت من الاعراض الذاتية الواجب لكنها اعراض
غريبة للجوهر لكونها عارضة له بواسطة امر اخص وهو الجوهر المجرد او الجوهر ذو الوضع وكذا الكم المتصل واما الكم المنفصل فالظاهر
انه داخل في الامور العامة وسيجيء فيما بعد وان كان بعض مسايله توجد في الامور الخاصة الا بعض المناسبات
ولا باس بذكر بعض مسايل الفن في فن اخر لبعض المناسبات الا ترى ان الشيخ اورد بحث الدهر والسرمد في بحث الزمان
في الطبيعي **قوله** انت تعلم ان المتبادر منه اولا المراد بالمحمول المحمول بالطبع وبالموضوع الموضوع بالطبع فان من المفهومات
ما حصل ان يقع محمولة فان اوقعت محمولات تصير القضية على وفق الطبع والنظم الطبيعي وان عكست ويجعل تلك المفهومات موضوعات
صار النظم غير طبيعي كذا حقق الشيخ عند اثبات عدم الغيبة عن الشكل الثاني والثالث بالاول ولا يخفى ان المندرج تحت مفهوم
لا يكون محمولا بالطبع بل موضوعا بخلاف المندرج فيه فحاصل الرسم ان الامر العام ما يكون من احوال الثلثة او الاثنين لا يكون
مندرجا فيه او يكون موضوعا الى مندرجا ووجه التبادر ان العرف لا يطلق على المندرج انه حال مقتض او مشترك فلا يقال
لزيد انه حال بلغات ولا لانسان انه حال لعمرو ولا كان هنا توهم ان الشيخ يطلق لفظ العرض على الوجود وتاما وجود ان
عرض مندرج فيه فلا يصح تواردا الوجود ولا كان اه وصرح عن الامر العام هذا التبادر وقع في الحاشية [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)